

الأوطان موجودات أرضية لا كيانات سياسية!!؟

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiHomeLands.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الوطن إبن الأرض ومن صلب كيائها وهويتها وملامح شخصيتها , وهي التي أوجدته على جغرافية بدنها , ولا يمكن تغييره إلا بإرادتها , وحينما تقرر أو تلد نفسها من جديد , من رحم التفاعلات الجيولوجية الكامنة فيها.

ولهذا فأن الأوطان حالة معبرة عن جوهر الأرض وشخصيتها , وقد تتعرض لتقسيمات سياسية وعسكرية وثقافية وغيرها من معايير التقسيم , لكنها تبقى بذات كيائها وملامحها الأرضية المتميزة , مهما حاولت القوى أن ترسمها وفقا لمشئته مصالحها.

فيولندا - على سبيل المثال - تقسمت بين القوى المفترسة لها وعلى مدى 135 عاما , لكنها عادت والتأمت وأعلنت عن هويتها الوطنية المرسومة جغرافيا بيراغ الأرض.

والعرب عندهم وطن واضح ومعروف ويخضع لتقسيمات سياسية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى , لكنه ووفقا لإرادة الأرض لا بد له أن يعود لذاته الجغرافية , ويعبر عن دوره الحضاري كوطن واحد , حتى ولو إمتد هذا التقسيم لقرون أخرى , فقوة الأرض نافذة لكنها صابرة ومؤكدة لإرادتها , وتعلم أن البشرية من نسلها ومن ترابها ومائها , ومصيرهم بقبضتها مهما يتوهمون.

تلك حقيقة دورانية تصارعية ذات تداعيات تفاعلية مؤثرة في مسيرات الأجيال المتعاقبة , ولها مردوداتها المتنوعة وصياغاتها المتعددة , الكفيلة بصناعة حالة الصيرورة الفاعلة في الحياة المعاصرة والغابرة.

ومن هنا فأن الساعين لتفتيت أي وطن ربما سيفلحون لبعض الوقت , لكنهم على المدى البعيد سيفشلون حتما , لأنهم لا يدومون , والتغيرات قانون حتمي شديد الفعالية والتطبيق مهما كانت المعوقات والمصدات , كما أن الأفكار تتطور وتتوالد وتتأثر بمعطيات عصرها , وروافد الأجيال المتجددة المياه والأمواج والرؤى.

الوطن إبن الأرض ومن صلب
كيانها وهويتها وملامح
شخصيتها , وهي التي
أوجدته على جغرافية بدنها ,
ولا يمكن تغييره إلا بإرادتها

قوة الأرض نافذة لكنها
صابرة ومؤكدة لإرادتها ,
وتعلم أن البشرية من نسلها
ومن ترابها ومائها ,
ومصيرهم بقبضتها مهما
يتوهمون

أن الساعين لتفتيت أي وطن
ربما سيفلحون لبعض الوقت ,
لكنهم على المدى البعيد
سيفشلون حتما , لأنهم لا
يدومون

أن الأفكار تتطور وتتوالد
وتتأثر بمعطيات عصرها ,
وروافد الأجيال المتجددة
المياه والأمواج والرؤى

ليذهب إلى حيث يريد أي
نعم تفتيتي فأصر مفيد
بأفكار مضطربة النوايا
والتطلعات , لأنه سبب بغيته
بعد حين , فلن ينتصر البشر
على الأرض

داعمة تقسيم أوطانهم

ولهذا فليذهب إلى حيث يريد أي نهج تفتيتي قاصر مقيد بأفكار مضطربة النوايا والتطلعات , لأنه سيوئ بخبثته بعد حين , فلن ينتصر البشر على الأرض , ولن يلوي ذراع إرادتها , ويهينها ويتحكم بقواها الهائلة العظيمة الفعل.

فداعة تقسيم أوطانهم وتدميرها , يسجلون فوق التراب شواهد أميتهم وجهلهم بذاتهم ومصيرهم , وسيذهبون , ولن يبقى ويسود إلا ما يصلح للأرض والناس أجمعين!!

تلك حقائق واضحة ساطعة في أروقة التأريخ , ودروس بليغة متكررة يؤكدها ما جرى في القرن العشرين , وتعيدها أحداث القرن الحادي والعشرين , لكن الكثيرين يتغافلون عنها وبعمهون في ضلالات المطامع والعواطف المنحرفة , التي تأخذهم إلى سوء السبيل وخزي المصير , ولا يستيقظون إلا حينما يجدون أن كل تيمة لا تنفع!!

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمني الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadiqalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الاول - صيفه 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001

وتدميرها , يسجلون فوق التراب شواهد أميتهم وجهلهم بذاتهم ومصيرهم , وسيذهبون , ولن يبقى ويسود إلا ما يصلح للأرض والناس أجمعين!!

تلك حقائق واضحة ساطعة في أروقة التأريخ , ودروس بليغة متكررة يؤكدها ما جرى في القرن العشرين , وتعيدها أحداث القرن الحادي والعشرين